

تفسير سورة الإسراء من الآية ٨٠ إلى ٧٨ - الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
لها وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:02

واشهد ان محمدا عبده ورسوله، ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا
بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - 00:00:21

يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغضيبيهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكريهم الله فيمن عنده. نسأل الله
تعالى من فضله. وصلنا في سورة الاسراء عند قول الله تعالى وقل رب - 00:00:41

ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا تأمل في مناسبة هذه الآية لما تقدم لها ذكر الله تعالى
الحث على الصلاة واقامة الصلاة في اوقاتها - 00:01:03

ولزوم الصلة بالله بهذه الصلاة اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر وعرفنا ان هذه الآية تشتمل على الصلوات
الخمس ان قرآن الفجر كان مشهودا كما ان النهار - 00:01:28

صلة بالله بهذه الصلاة كذلك الليل ومن الليل فتهجد به نافلة لك. عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ثم حثه على دوام المراقبة
والصلة بالله والصدق مع الله في كل احواله - 00:01:48

وقالوا وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق في كل مداخله ومخارجه في الحياة فهذه مناسبة اخرى لما ذكر
الله تعالى في الآيات المتقدمة انهم يريدون ان يستفزوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:10

ليخرجوه من مكة قال وان كانوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها الله تعالى امره ان يدعوه بهذا الدعاء حتى يكون مخرجه من
مكة مخرج صدق ودخوله الى المدينة مدخل صدق. فقال وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق - 00:02:34
اذا اخرجوني من هذه البلدة العظيمة المباركة يكون خروجي خروج صدق وفيه الخير والبركة ايضا هذه مناسبة اه وبين هذه الآية وما
تقدمة هذه المناسبة الاخيرة جاء فيها تفسير عن السلف لهذه الآية - 00:03:03

جاء عند الترمذى وفيه ضعف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ثم امر بالهجرة فانزل الله وقل
رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق - 00:03:28

وهذا السياق يدل على ان هذه السورة نزلت قبيل الهجرة وهكذا كانت آية الاسراء وكذلك جاء هذا عن الحسن بسند صحيح يعني من
مرسل الحسن ان الكفار لما ارادوا اخراج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة - 00:03:46

قال الله تعالى له وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق وقال قتادة رحمه الله وقل رب ادخلني مدخل صدق قال
المدينة ومخرج صدق قال مكة وكذا قال ابن زيد - 00:04:06

قال ابن كثير هذا القول هو اشهر الاقوال هذا القول هو اشهر الاقوال اختاره ابن جرير ولكن هذه الآية عامة في كل مدخل وفي كل
مخرج. كيف ذلك حياة الانسان الاخوة كلها مداخل ومخارج - 00:04:25

فما اجمل هذه الآية وما اجمل ان يستشعر المسلم هذه الآية في كل مكان في كل حال في كل مقام فالدخل والمخرج هنا مدخل
حسبي ومدخل معنوي وكذلك مخرج حسي ومخرج معنوي - 00:04:54

في اي مكان تدخله في اي مكان تدخله او في اي عمل تدخله يكون مدخل مدحوك صدق يؤيد هذا العموم ايضا ما جاء عن السلف

ايضا في تفسيرها جاء من رواية العوف عن ابن عباس - 00:05:17

قال مدخل صدق الموت سبحان الله يدخل الى الحياة البرزخية من خلال الموت كل دخولك في الحياة البرزخية مدخل صدق قال كذلك جاء عنه مخرج صدق قال الحياة بعد الموت - 00:05:35

لأنه الامر نسبي قال مجاهد ادخلني مدخل صدق فيما ارسلتني به من امرك ايضا وقال الحسن مدخل صدق الجنة. وندخله مدخلا - 00:06:01

كريمة قال ابن القيم رحمة الله ولا ريب ان هذا على سبيل التمثيل يعني يذكر القول الاول يقصد القول الاول لما ذكر آآ مدخل صدق يعني دخوله المدينة ومخرج صدق خروج من مكة - 00:06:24

ثم قال فان هذا المدخل والمخرج من اجل آآ من اجل مداخله ومخارجه صلى الله عليه وسلم. لا شك هذا من اجل المخارج والمداخل بدخول المدينة تغيرت الاحوال انقلبت الامور. لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة - 00:06:42

حتى القرآن تغير نزلت الآية المدنية تم البناء في مكة بناء الایمان والتوحيد والعقيدة جاء التشريع جاءت الاحكام مع ترسیخ التوحید وجاء الجهاد في سبيل الله وكون المسلمين قوة من المدينة انتشر الاسلام - 00:07:07

كما جاء وصف المدينة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انها قرية تأكل القرى يعني خروج الجيوش منها حتى مكة ففتحت وظهرت من الاصنام من جيش النبي صلى الله - 00:07:33

الذى خرج من المدينة وكذلك بخروج الهداة والدعاة الى الله تعالى. تأكل القرى لذلك تأمل المسلمين عندما ارادوا ان آآ يدونوا التاريخ جعلوا الهجرة النبوية هي الحدث في بداية التاريخ الاسلامي - 00:07:49

في عظم هذا الامر حقا هذا من اجل مخارج النبي صلى الله عليه وسلم ومداخله قل ربى ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق وسبحان الله يعني عسى ان تكرهوا شيئا خيرا لكم - 00:08:14

كان خروج من مكة مما يحزنه صلى الله عليه وسلم قال انك الى احب البقاع الى الله لولا ان قومك اخرجوني منك ما خرجت لكن سبحان الله هذا المخرج كان بمشيئة الله وبتبيير الله - 00:08:33

وكان حقا كما قال الله تعالى مخرج صدق ولو كان من احب البقاع الى الله لا يلزم ان يكون المخرج او المدخل مما يلائمك او مما تحبه انت او لا يلزم ان يكون ايضا مما يكون - 00:08:55

اه محبوبا في الشرع قد تدخل في مصيبة ويكون دخولك هذه المصيبة مدخل صدق بسبب هذه المصيبة ترجع الى الله وتقتصر الى الله وتتوب الى الله وتحفظ القرآن اذكر مرة جلست مع - 00:09:18

انسان وضع في السجن يقول انا حفظت القرآن في سنتين و كنت احاول احفظ القرآن في سنوات طويلة لكن العمل والاهل و اشغال الحياة ما تنتهي يقول كان هذى جمامه كانت لي - 00:09:40

سبحان الله الان خطر هذا المثال في ذهنه يقول هذا مدخل صدق بالنسبة لهذا الرجل لما خرج من آآ الدنيا الى هذا السجن كان مخرجه مخرج صدق ومدخله في السجن مدخل صدق - 00:10:00

سبحان الله هذا مما نستفيده هنا من هذه الآية في تفسير هذه الآية بهذا التفسير العظيم ثم قال ابن القيم والا فمداخله ومخارجه كلها مداخل صدق ومخارج صدق. لماذا كيف يكون مدخلك؟ مدخل صدق ومخرجك مخرج صدق. قال - 00:10:17

اذ هي لله وبالله وبامره والابتعاء مرضاته قالوا وما خرج احد من بيته ودخل سوقه او مدخلا اخر الا بصدق او بكذب فمخرج كل واحد ومدخله لا يعدو الصدق والكذب - 00:10:43

سبحان الله فاذا هذه الآية عامة الاخوة في كل حال من احوالك في الدنيا استشعر هذه الآية وانت تدخل بيتك دخولك على اهلك قد يكون مدخل صدق. وقد يكون مدخل كذب - 00:11:05

كيف يكون مدخل صدق اذا اخلصت لله. كما قال ابن القيم اذ هي لله بالله. ايالك تعبد واياك نستعين ان تكون بين اهلك مخلصا لله يعني تعاملهم الحسنى بالاخلاق الطيبة - 00:11:28

خيركم خيركم لاهلها وانا خيركم لاهلها تتعبد لله بهذا وتستعين بالله على هذا ثم تداعبهم تداعبهم وتمزج هذا بتذكيرهم بالله قالوا انا
كنا قبل في اهلنا مشفقين فمن الله علينا وقنا عذاب السمو - 00:11:51

تجلس معهم على مائدة القرآن او تذكرون احاديث النبي صلى الله عليه وسلم او قصص الصحابة رضي الله عنهم. مدخل صدق
خروجك من بيتك الى عملك يكون خروج صدق ودخولك الى عملك دخول صدق تؤدي الامانة - 00:12:17

انصح بعباد الله دخولك السوق يكون مدخل صدق عندما تشتري حاجتك لاهلك فهذا في سبيل الله صدقة وتغض بصرك عن الحرام
تبعد عن الحرام تكون دخولك دخول صدق ثم تدخل المسجد مدخل صدق تخرج المسجد مع ان هذا المسجد احب البلاد الى الله -
00:12:39

لكن يكون خروجك ايضا خروج صدق يعلم الله في قلبك انك ت يريد البقاء في المسجد ت يريد ان تلازم بيت الله وتستفيد وتقرأ القرآن
لكن ايضا الواجبات متنوعة في هذا الدين - 00:13:05

والعبادات متنوعة وانت تمشي مع مراد الله في اي حال في اي مكان وسع الاية اكثر حتى عندما تدخل الصلاة يكون دخولك في
الصلاه مدخل صدق. تصلي صلاة خالصة خاشعة - 00:13:21

للله جل وعلا فصل الاية اكثر دخولك في الركوع مدخل صدق لما ترکع سبحان رب العظيم سبحان ربی ان تستشعر عظمته الله عندما
تسجد يكون سجودك دخولك في السجود مدخل صدق - 00:13:41

استشعر قرب الله تعالى ومعية الله تعالى وانت تجلس التحيات دخولك في التحيات في الجلسة هذه مدخل صدق وهكذا كل مقام
كل عمل كل حال فانت تدخل فيه وتخرج منه - 00:13:59

فليكن دخولك فيه مدخل صدق وخروجك منه مخرج صدق في كل شيء حتى وانت تأكل وانت تشرب وتدخل مطعم تدخل سوقا
تدخل ملعا تتوى النية الحسنة ترفه على اهلك تقوى على طاعة الله تجib نفسك - 00:14:19

مدخل صدق ومخرج صدق. انما الاعمال بالنيات هذه الاية اية عظيمة وجليلة قاعدة في حياة الانسان اه اتفكر في نفسي اقول حقا
يعني انظر الى هذه السورة وهذه الایات التي تحتف بهذه الاية. هذه سورة فيها اعظم امانة - 00:14:43

وفيها جلالة الكرامة ان هذه الامة هي الامة التي تتحمل الرسالة الخالدة وان قامت بهذه الامانة بالقرآن الكريم رفعها الله واعزها فلا بد
ان تكون كل المخارج والمداخل مبنية على الصدق - 00:15:05

وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجنني مخرج صدق حتى المقام المحمود هذا لا يأتي الا هذا الصدق في الحياة كلها قال الله هذا
يوم ينفع الصادقين صدقهم قل رب ادخلني مدخل صدق. وتأمل كيف ذكر هنا من مقامات الایمان. عندك الاخلاص عندك المحبة عندك
اه اليقين عندك الرضا - 00:15:28

ما ذكر الا الصدق قل رب ادخلني مدخل صدق حقا قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم كما ذكر آآ النبي صلى الله عليه وسلم في
ال الحديث قال عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر - 00:15:54

وان البر يد الى الجنة. يعني جعل الصدق هو الاساس لكل الخيرات واعمال البر. ان كلمة البر جامع لكل خصال الخير لهذا كان بعض
السلف اذا جاء اليه طالب يطلب عنده العلم او يلازمه - 00:16:14

يقول عليك بالصدق قبل كل شيء. ان كنت صادقا فستوفق. والا فلا تتعجب نفسك والصدق في اللغة العربية كلمة تدل على قوة وصلابة
يقال رمح صدق. وسيف صدق يعني شديد وقوي صلب - 00:16:33

وهكذا الصدق خلاف الكذب الصدق مطابقة اه الشيء للواقع يكون قويا صلبا واقعيا بخلاف الكذب لا حقيقة له لا وجود له وكذلك لما
تكون صادقا يوافق ما في قلبك ما على لسانك. توافق اعمالك ما في قلبك - 00:16:57

تكون اعمالك مبنية على الصدق ويقولون الفرق بين الاخلاص والصدق ان الاخلاص توحيد المراد تزيد وجه الله فقط والصدق توحيد
الهمة والطلب ما يكون عندك تشتت وضعف في ابتغاء وجه الله - 00:17:24

فلتجتمع همتك قوتك على ابتغاء مرضات الله. هذا هو الصدق فتبدل كل ما تستطيع من قوة وجهد اه ابتغاء مرضات الله لذلك يرجع

الى هذا المعنى في اللغة القوة ربي يدخلني مدخل صدق. وهذا يعني نستفيد منه ان الانسان اذا دخل اي عمل كما قلنا -
00:17:47
في تفسير الآية اي عمل واي مكان يحاول ان يجمع كل قوته بتفكيره وخشوعه في ابتغاء مرضاه الله في تحقيق ما يحبه الله الله
اكبر. حقا هذى قاعدة في الحياة -
00:18:16

وقل ربي ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق لما قال مدخل ما الفرق بين مدخل ومدخل دقة القرآن
مدخل هذا اسم مكان من الفعل الثالثي. دخل يدخل مدخلا -
00:18:34

خرج يخرج مخرجا يكتبون المخرج هنا. مخرج يا مكان الخروج لكن مدخل من ايش من الرباعي ادخل مدخل قال ادخلني هنا هذا
اجمل وابلغ واحسن لماذا لأن المدخل يكون من عند الله. الله هو الذي يدخلك لست انت -
00:18:59

تدخل نفسك الله هو الذي يوففك لست انت كأن هذا فيه اشارة الى استشعار توفيق الله ولطف الله تعالى في كل مداخلكم وخارجك.
اعلم ان هذا المدخل الله هو الذي يدخلك فيه -
00:19:33

قل ربي ادخلني مدخل. ما تقول مدخل يعني من الرباعي كما قلنا يعني ادخلك الله هذا المدخل. هناك في واحد ادخلك لست انت
الذي دخلت بقوتك وارادتك استشعر توفيق الله. وتيسيره في كل مدخل ومخرج -
00:19:51

الله هو الذي يدخلك والله هو الذي يخرجك اه ولهاذا قال ابن عاشور الضم هنا مصدر من الادخال قال للإشارة الى ان المطلوب دخول
للإشارة الى ان المطلوب دخول وخروج ميسران -
00:20:16

من الله ميسران من الله تعالى قال وقل ربي ادخلني مدخل صدق. واخرجني مخرج صدق وسبحان الله مهما تكلمنا في الآية هذه
قاعدة في الحياة كلها في كل وقل ربي ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق. ماذا بقي -
00:20:41

الصدق هو الحق حتى تتم النعمة ما بقي الا ان ينصر هذا الصدق والحق قد يكون الانسان او يكون المسلمين على صدق في حياتهم
كلها لكن بقي ماذا؟ مع قوة الصدق قوة النصر -
00:21:13

قال واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا تجمع بين الصدق في الحياة في كل احوالك فیأتك نصر الله ولهاذا اقتنى هذا الدعاء بهذا ان
تنصروا الله ينصركم. كيف تنصروا الله؟ هذه المداخل والمخارج -
00:21:33

لذلك تأمل في اول سورة الصاف يا الذين امنوا لما تقولون اولا الصدق مع الله. ثم يأتي النصر في الجهاد في سبيل الله
قال واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا. وقد هيأ وجود هذا السلطان النصير بالصدق مع الله في كل المداخل والمخارج -
00:21:55
قال واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا. وتم كيف قال واجعل لي من لدنك. وقال من عندك. لدن الطف يستخدم في الامور الخفية
واللطيفة والغريبة حقا الان النبي صلى الله عليه وسلم يطرد من مكة طردا -
00:22:17

يكون له العزة وتكون له النصرة بعد ذلك هذا امر اه لا يكون في بدائل العقول لكنه من عندي الله تعالى المدبر للامور قال واجعل لي
من لدنك. سببا خفيا من لدنك. سلطانا نصيرا. سلطانا -
00:22:37

قوة عظيمة تتسلط على كل القوى. سلطانا نصيرا واجعل من لدنك سلطانا نصيرا قال قاتلة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم علم ان
لا طاقة له بهذا الامر الا بسلطان فسأل سلطانا نصيرا -
00:23:00

قال الحسن وعده ربه لينزعن ملك فارس وليجعلنه له وملك الروم وليجعلنه لهم حقا هذا الذي حصل ما مرت سنوات بعد الهجرة ثمان
سنوات بعد الهجرة الا وفتحت مكة ثم بموت النبي صلى الله عليه وسلم انتشر الاسلام في الجزيرة -
00:23:22

ثم ب نهاية اه عصر الخلفاء الراشدين انتشر الاسلام في مشارق الارض ومحاربها. لانهم صدقوا مع الله هذا الذي نحتاجه اليوم سبحان
الله يعني يقول معلولة هذه اية واحدة فقط لو عمل بها العالم الاسلامي اليوم لتغيرت الحياة كلها -
00:23:46

وانقلب العالم كله الى عز وتمكين للمسلمين فقط وقل ربي ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق. لو كل مسلم ذكر واثنى
صغرى وكبير عالم وجاهل حاكم محكوم يطبق هذه الآية على نفسه يدعوه بها في مداخل -
00:24:09

ومخارجه لا بأس يعني هذه الآية لو ان الانسان يعني دعا بها ما نقول يلتزم الدعاء بها في كل ما يخرج ويدخل لكن اذا قامت في
ذهني احيانا آآ يعني دعاء مطلق هكذا -
00:24:32

يعني لو قام بهذا الدعاء انظر كيف يكون حال الامة كيف يكون حال الانسان في حياته كن سعيدا مطمئنا مع ربه جل وعلا. وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا - [00:24:50](#)

قوة ناصرة وكذلك حجة ينتصر بها وسبحان الله جاءت البشري معجلة من عند الله. وقل جاء الحق وزهق الباطل. ان الباطل كان زهورا انظر الى اجابة الدعاء. مباشرة وقل جاء الحق - [00:25:11](#)

وجاء الحق هو الذي يأتي نحن نريد الان ان نأتي بالحق والنصر رغم عن انه بدون ان نهبي انفسنا للنصر لكن العلاج سهل. ان الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. بالصدق فقط مع الله - [00:25:34](#)

وقل جاء الحق وزهق الباطل انظر الى الكلمات زهق. تقول زهقت روحه زهقت نفسه يعني زهوق الشيء قالوا هو خروج ما كان يعمره في الباطن. يذهب تذهب حقيقته مثل زهوق النفس يوم الانسان - [00:25:58](#)

هكذا والزهق الباطل يعني انظر الى هذا التشبيه يعني بأنه زهقت روحه ذهب اصله واسسه باسمه باطل كما يقولون في اللغة يعني على اختلاف اشتقاها لكن يعني كلمة البطلان يعني بطلة تدل على ذهاب الشيء - [00:26:23](#)

يعني بطل الشيء يعني ذهب وضاع وكذلك البطل يقول بطل يعرض نفسه للهلاك والضياع بالموت فسمي بطاقة قال وزهق الباطل وعلى اسمه هكذا باطل. ان الباطل كان زهوقا يعني هذه - [00:26:50](#)

السنة الكونية والقاعدة الالهية ان الباطل كان زهوقا في بعض الاوقات قد آيريو وينتفخ وينتفش الباطل لكن قال اه فاما الزيد فيذهب جفاء. الباطن مثل الزيد فقط كما نرى اليوم في واقعنا - [00:27:11](#)

لاحقيقة لهم شبهة وشهوات لكن وما اكثر الناس احرضت بمؤمنين لكن عندما يرجع المسلمين الى دينهم يتمسكون بكتاب ربهم بهذه الامانة يرفعهم الله ويأتي الحق ولا يترك الله بيت حجر ولا مدر الا ادخله الله ذا الدين - [00:27:40](#)

هذى من علامات الساعة ينتشر الاسلام في مشارق الارض ومغاربها وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل. شف التوكيد. ان الباطل كان زهوقا. هذا في في كينونيته حقيقته انه زهوقا - [00:28:03](#)

انه زهوق ان الباطل كان زهوقا مبالغة ثبت في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال وحول البيت ستون وثلاث مئة - [00:28:22](#)

صنم او نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيده نسأل الله تعالى ان يعز الاسلام واهله. وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا - [00:28:43](#)

ثم تأمل انت الان في سورة القرآن سورة الاسراء ما السبب الا قوم والاعظم للنصر تأمل كيف يربط كل هذه الحقائق مقصود السورة القرآن الكريم ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين - [00:29:12](#)

ولا يزيد الظالمين الا خسارا سبحان الله يعني رب ادخلني مدخل صدق اجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا. جاء الحق زهق الباطل. كيف يحصل هذا كله؟ بالقيام بهذه الامانة ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين - [00:29:37](#)

اذا تم الشفاء وحصلت الرحمة حصل الصدق حصل الایمان وجاء الحق ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة؟ من القرآن هذه من ماذَا هل يعني من القرآن؟ يعني بعض القرآن فيه شفاء ورحمة وبعضه ليس فيه رحمة؟ لا طبعاً نعم هذه من ليست تبعيضة - [00:30:06](#)

انما من هنا ايش؟ بيانيه يعني ونزل من القرآن من هذا الجنس من هذا القرآن. يؤتى بها تدل على زيادة توكيده ونزل من القرآن كما قال الله تعالى مثلا فاجتنبوا الرجس من الاوثان. والاوثان كلها رجس - [00:30:36](#)

قال ونزل من القرآن ما هو كيف جمع بينها بين الكلمتين شفاء ورحمة للمؤمنين انك تحتاج الى تصفيه وايش تربية بخلاصة الدعوة النبوية هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته للقرآن ويزكيهم - [00:30:57](#)

هذا الشفاء تزكية ويعملهم كتاب الحكمة. رحمة يعلمهم يحليمهم بالعلم بالرحمة ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. كما قال الله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور - [00:31:26](#)

وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته بذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون استشفى بالقرآن. شفاء نعم لامراض الابدان.

والاعظم من هذا شفاء المرضى القلوب والارواح والله كم نحتاج الى هذا الشفاء اليوم - 00:31:47

نـسـأـلـ اـنـفـسـنـاـ هـلـ نـخـشـعـ فـيـ صـلـاتـنـاـ؟ـ كـثـيرـ مـنـ يـشـتـكـيـ الـيـوـمـ مـنـ قـلـةـ الـخـشـوعـ وـظـعـفـ الـخـشـوعـ فـيـ الـصـلـاـةـ.ـ لـمـاـذـ؟ـ الـقـلـبـ مـرـيـظـ لـانـ
الـقـلـبـ وـظـيـفـتـهـ طـمـاـئـنـيـةـ بـذـكـرـ اللهـ.ـ إـلاـ بـذـكـرـ لـاـ تـمـيـنـ الـلـوـبـ - 00:32:09

اذا ما حصلت هذه الوظيفة اذا اذا في القرن في القلب مرض كما ان عينك اذا ما رأيت بها جيدا تعرف ان عينك فيها مرض كذلك
القلب. هذه الروح والقلب - 00:32:26

عِبَادَةُ اللَّهِ تَتَقَلَّبُ عَلَيْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَذْنَابُكَ إِذَا وَجَدَتْ نَفْسَكَ

الطاعة ثقيلة اذا في قلبك مرض. استشفى بالقرآن اقبل على القرآن - 00:33:01

والله اذا اقبلت على القرآن بصدق جالست كتاب الله تدبرت القرآن حفظت شيء من اية القرآن ستجد الشفاء في قلبك تجد انك تكره المعاصي شيئا فشيئا تنقبض عن الدنيا تقبل على الآخرة - 18:33:00

ونزل من القرآن ما هو شفاء لقلوب من الشرك من الكبراء من الحسد من البغضاء من محبة الدنيا واتباع الهوى هو من الشهوة
من الغفلة من القسوة شفاء ثم بعد ان تغلل الكأس - 00:33:36

تفسل القلب من الادران من الاوساخ تملأه بماذا رحمة تأمل شفاء ورحمة الله اكبر لأن حقيقة هذا العلم رحمة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين القرآن رحمة انظر لما اقرأ القرآن الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. تقرأ كل سورة باسم الله الرحمن الرحيم - 00:33:55
لأنك ترحم نفسك بهذا القرآن. والله انت اول من تفوز بالرحمة عندما تقرأ القرآن وتعمل بما في القرآن يرحمك الله ويغفر لك ذنوبك ثم تشعر في قلبك برقة رحمة ثم القرآن كله رحمة - 00:34:26

الآن هذا العلم حقيقته رحمة ووجد عبدا من عبادنا اتبناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما هذا القرآن جعلك رحمة على والديك رحمة على اخوانك رحمة على زوجتك. رحمة على اولادك. رحمة على الناس على الخلق - 00:34:52

وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين هو شفاء ورحمة للناس. لكن من الذين ينتفعون به؟ من الذين يكون لهم حقاً شفاء ورحمة هم من المؤمنون فبقدر ما يكون عندك من الایمان - 00:35:18

بقدر ما تنتفع بالقرآن يكون عندك ايمان هذا الذي يجعلك تتلقى القرآن ويكون لك القرآن شفاء ورحمة هدى للمتقين. شفاء ورحمة المؤمنين وكما آآ قال ابن كثير رحمة الله تعالى - 00:35:38

فلا يزيد سماعه الا بعدها وتكذيبها وكفرا الطالبين والافة من الكافر. لا من القرآن كقوله قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمّنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمي - 00:36:06

وقال تعالى اذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. شف كيف المؤمن يفرح بالقرآن اذا جلس القرآن يفرح اليوم يستفيد معنى آية. سبحان الله يمكن آية تغير له حياته - 00:36:26

شفاء ورحمة للمؤمنين. وفي المقابل ولا يزيد الظالمين الا خساراً. والعياذ بالله كيف يكون اعظم كلام والشفاء والرحمة تزيد هذا الانسان خسارة اي خسارة بعد هذى والعياذ بالله. اذا كان يعني اعظم ما يمكن في النفع والخير - 00:36:51

ما يزيد هذا الانسان الا خسارة يعني هذا يدل على عظم شقاء هذا الانسان والعياذ بالله. شقي حتى كان الدواء بالنسبة له داء والعياذ
بالله وهذا من نفسه لذلك قال ولا يزيد الظالمين - 00:37:19

هم ظلموا أنفسهم فاعرضوا عن القرآن كذبوا بالقرآن استهزأوا بالقرآن فكان خسارة عليهم ولا يزيد الظالمين إلا خسارة. لانه كلما قرأ القرآن وهو لا يعمل بما في القرآن يصر على آآ معصية الله تعالى وعلى الفواحش وعلى الكبائر - 00:37:40

فاذنوا بحرب من الله ورسوله - 00:38:04

ولا يبالي ويصر على الربا يسمع قول الله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا. ولا يبالي يسمع قول الله تعالى اقيموا الصلاة يقيمون الصلاة ولا يبالي بصلاته - [00:38:18](#)

اذا هو ما اخذ القرآن بقوه فهو الذي ظلم نفسه. لما اعرض عن كلام الملك الجليل العظيم جل جلاله كلام عظيم ولا يزيد الظالمين الا خسارا الله يخسر الدنيا والآخرة - [00:38:34](#)

اخسر نفسه يعيش في شقاء في الدنيا والآخرة ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك ونحشر يوم القيمة اعمي ولا يزيد الظالمين الا خسارا قال وكما في تكملة اية التوبة واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون - [00:38:55](#)

قال قتادة رحمه الله ما جالس القرآن احد فقام عنه الا بزيادة او نقصان وقرأ هذه الاية ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الظالمين الا خسارا - [00:39:26](#)

الله اكبر. ولذلك الاخوة هذا من اعظم الامور التي ينبغي المسلم ان يلاحظها اذا قرأ القرآن تذكر هذه الاية تذكر كلام قتادة ما تجلس مع القرآن الا وتقوم عنه اما بزيادة او نقصان - [00:39:45](#)

نقصان كيف نقصان يكون القرآن حجة عليك؟ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن حجة لك او عليك ما تعمل بالقرآن ولا تبالي باياتي لكن المؤمن الذي يعرف قدر هذا الكلام كلام الله يحب القرآن ويتшوق - [00:40:02](#)

القرآن والعمل بالقرآن والقيام بالقرآن قالوا ننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الظالمين الا خسارا طبعا اخوة من باب التنبيه في بعض المصاحف هند للمؤمنين علامة ماذا - [00:40:18](#)

يعني لا يجوز الوقوف هنا طيب لماذا لان المعنى لا يلتبس والامر واضح لكن هذا الاخوة انما جاء عند المتأخرین من علماء الوقف والابتداء اه يعني هذا اه تقريبا اول من وضع مثل هذه العلامة جاوندي - [00:40:40](#)

في كتاب علل الوقف. وذكر هذا وجاء المتأخرین ومشوا على هذا. اعتمدوا وقوفات آآ يعني سجاوندي في كتاب ابي لكن هذا باجتهاد منه هنا الوقف ممکن ونزل القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. انتهت الجملة. جملة اخرى واو استثنافية عطف جملة على جملة. ولا يزيد عن القرآن الظالمين الا خسارا - [00:41:10](#)

ليش الوقف ممنوع لكن هو قال في كتابه لان ما بعده من صلة ما يعني هو جعلها كلها يعني مندرجة تحت ما ونزل من القرآن ما يعني الذي هو شفاء ورحمة للمؤمنين - [00:41:40](#)

الذی لا يزيد لا بد ان تعطف ما يعني بعد الواو وما تقطع لكن ايضا حتى في الصلة لو كانت الصلة مشتملة على جمل ما المانع فهذا يعني باجتهاد ومشى عن المتأخرین - [00:41:59](#)

لكن مؤخرا حتى في طبعا مصحف الملك فهد بالمدينة ازالوا كل ما في القرآن الا في القرآن ما في القرآن قالوا خلاص اه لان اه يعني وضعها في كثير من المواقع في الحقيقة يعني - [00:42:18](#)

ليس فيه فائدة لان المعنى يعني لا يلتبس وليس في اي محظور حتى من ناحية اللغة والنحو والله اعلم وافادني بهذه الشيخ يا شيخ طاهر جزاه الله خير وعند في يعني هذا العلم - [00:42:40](#)

قال ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا يعني تقول سبحان الله يعني ليش الانسان يترك هذه النعمة العظمى ونزل القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. بل - [00:42:57](#)

يزيده القرآن خسارة لماذا تأمل قال الله تعالى يحذرنا من هذه الطبيعة الفاسدة واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه واذا مسه الشر كان يؤوسا والكل يعمل على شاكته. فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا - [00:43:18](#)

يعني كأنه يحذرنا من هذه الطبيعة الفاسدة التي هي من اسباب الكفر والاعراض عن هذه النعمة العظيمة لذلك هنا اتذكر اه اخر صفحة في سورة فصلت كلها تتعلق بطبيعة الانسان مثل هذه الطبيعة - [00:43:47](#)

سبحان الله كنت افكر في طيب مناسبة هذا للسورة واذا بالسورة اصلا سورة دعوة للاستجابة قالتنا اتبنا طائعين ان انطقتنا الله آآ

فاستقاموا اليه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وتحذير هؤلاء المعرضين لهم فسبحان الله - [00:44:12](#)
شفى الله تعالى في نهاية السورة عن طبيعة الانسان التي تمنعه من الاستجابة للخير والحق جاءت يعني هذه الآيات وكذلك هنا والله اعلم وكيف لا يزيد الظالمين الا خسارا؟ معقول هذا القرآن هذا الشفاء يزيدهم خسارة؟ قالت لا تتعجب. واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه - [00:44:32](#)

واذا انعمنا على الانسان هذى طبيعة في الانسان اعرض يعرض عن شكر الله بل ما يكتفي بالاعراض قال ونأى بجانبه قل هذه مدينة نائية او قرية نائية يعني ايش؟ بعيدة - [00:44:56](#)

قال مجاهد تباعد منا نأى بجانبه القرآن دائمًا يصور الحقائق لانك ترى هذا الانسان بعينك ونأى بجانبه. يعني اعرض ثم ايش؟ ادبر بجانبه كأنه مستكبر مستغلي عن القرآن لا يريده - [00:45:17](#)

هذه من صفات المتكبرين ونأى بجانبه ثانية اطفي تولى بركته قال ونأى بجانبه الانسان الذي لا يعرف قدر النعمة يعرض عن شكر ربه كيف سيسكر الله على نعمة القرآن اذا رزق بنعمة - [00:45:42](#)

يعني يقف مع النعمة ولا يصلها بالله جل وعلا المنعم. ما يستشعر انها من عند الله يبطر يتکبر يغتر في المقابل واذا مسه الشر نقل انعمنا هنا مسه الشر هناك اضاف نعمة الى الله هذا من باب التأدب مع الله - [00:46:13](#)

اما الشر وان كان الله هو الذي قدره لكن يعني لا ينسب اليه تأدبا مع الله كما قالت الجن وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا - [00:46:42](#)

هنا قالوا اذا مسه الشر ادنى مس اقل درجات الاحساس واذا مسه الشر كان يؤوس صيغة المبالغة كان في كينونيته يؤوسا بياًس من ان يعود له الخير يعني هذا محروم دائمًا - [00:46:57](#)

يغتر بالنعمة يتکبر وينسى المنعم ما يشكر الله وفي المقابل في المصائب تجده يجزع يياًس ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوئا. واذا مسه الخير منوعا الا المصلين وسبحان الله هذا الحال تقدم قريبا هنا. يعني كما قال الله تعالى - [00:47:23](#)

واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه فلما نجاكم الى البر اعرضتم. وكان الانسان كفورا. نعم آآ قال هنا واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه واذا مسه الشر كان يئوسا - [00:47:54](#)

تأمل هنا قال واذا مسه الشر مع انه كثيرا ما يأتي في القرآن ذكر اذا مع الخير وان مع الشر كما تعرفون الفرق بين اذا وان اذا تأتي للامور ايش؟ المحققة الكثيرة الغالبة اذا زلزلت الارض زلزالها - [00:48:17](#)

مثلا لكن ان يعني للمشكوك فيه. او نادر وقوعه مثلا اه فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصيبهم سيئة يطير بموسى لكن هنا قال واذا مسه الشر قالوا هذا - [00:48:37](#)

تحقيق يأسه هذا لتحقيق يأسه فعبر بايذاء قال ابن القيم لبيان قوته يأسه وانه طبعه بل قال واذا مسه الشر يعني في غالب احواله في الشر هكذا يكون يؤوسا فتأمل يعني الانسان هذا الانسان لما تحل شخصيته ونفسه - [00:49:02](#)

يعني يكون همه ماذا؟ فقط الدنيا النعمة ما تقربه الى الله يجعله يخبت لله ويشكر الله لا. يريد الدنيا والعلو فيها والتمتع فيها. فيقف مع النعمة فقط وعند المصيبة انظر كيف يياًس - [00:49:32](#)

الحياة بالدنيا الحياة بهذه النعم اذا فقدتها يئسا من رحمة الله فهذا هذه الطبيعة تتعلق بالدنيا هي لا شك رأس كل خطيئة. هي سبب الاعراض سبب الكفر سبب العصيان سبحان الله شوف كيف يعني ايات - [00:49:56](#)

يعني تقول سبحان الله كيف اية بعد اية بعد اية تحسب ان كل اية في موضوع مستقل. لكن انظر الى الترابط فيما بينها. وكيف يدخل القرآن في اعمق نفوسنا حقا هذا كتاب عقيدة كتاب تزكية للروح - [00:50:18](#)

قال واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه. واذا مسه الشر كان يؤوسا ثم تأمل قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدي سبيلا. لأن هذا دليل بما تقدم - [00:50:36](#)

يعني ذكر الله تعالى المؤمنين الذين ينتفعون بالقرآن وذكر الظالمين ونبه على الطبيعة الفاسدة ثم قال قل كل يعمل. يعني كل من

المؤمنين ومن الظالمين قل كل يعمل على شاكلته - 00:51:01

فربكم اعلم بمن هو اهدي سبيلا. كيف؟ جاء الختام بحث هذا الانسان على ان ي العمل لله وسارع الى الله. ينتفع بالقرآن ان هذا ختام مشعر بالتهديد يقول قل كل ي العمل على شاكلته. لكن ايش؟ فربكم اعلم بمن هو اهدي سبيلا. معنى الاية انه سيجاري كلامه -

00:51:19

قل كل من اه المؤمن والظالم والشاكر والجاد قل كل ي العمل على شاكلته اجمعنا شاكلته طريقته طبيعته قال مجاهد طبيعته قال ابن عباس ناحيته آآ قال قتادة على ما ينوي - 00:51:53

قال ابن زيد على دينه على ما في قلبه من دين هذا دينه ضعيف هذا دينه قوي هذا ما عنده دين. قل كل ي العمل على شاكلته. قال ابن كثير وكل هذه الاقوال - 00:52:22

والمتقاربة في المعنى وهذه الاية والله اعلم تهديد للمشركين وعيده لهم كقوله تعالى وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على انا عاملون وانتظروا انا منتظرون لكن كنت اقول في نفسي هذه الكلمة شكل - 00:52:35

شكل الصورة ما علاقتها بطبيعة ولا قل كل ي العمل على شاكلته يعني على طريقته على مذهبه على ابن فارس ذكر ان معظم هذا الباب يرجع الى معنى المماثلة. هذا اه يشكل هذا يعني يشبه يماثله - 00:52:53

بيننا وبين ارتباط لكن تقول هذا امر مشكل مشتبه تغير المعنى شوي وتقول الشيكال هو الوثاق بين اليد والرجل اذا ربطت يد الدابة ورجلها اما العقال الرباط الذي بين اليد واليد او الرجل والرجل. شف كيف دقة اللغة العربية؟ قال هذا وثاق او او آآ عقال وهذا شكل - 00:53:16

فسبحان الله كما ذكرت لكم هذا المعجم جزى الله تعالى خيرا اه مؤلفه يعني عنده دقة عجيبة هذا في المعجم الاشتقاقي المؤصل للفاظ القرآن محمد حسن جبل. انا ما ادرى هو المؤلف حي ولا ميت - 00:53:49

ها توفي نعم الله يرحمه ويغفر له ويعرف في درجاته. هذا العلم سبحان الله يعرف اهله سبحان الله قال كلمة شكل تدل على ارتباط شيئاً معاً يعني يكونان متميزين يعني بتميز يعني هذا مختصر ما ذكره. قال الشيكان لذلك هو وثاق بين يد ورجل ليس بين يد ويد قال والاشكال - 00:54:11

ما فيه بياض وحرمة يعني كانها ارتبطت اه ارتبطت هذا يعني هذان اللونان قال الشكل المثل هذا يشكل هذا. لأن بينهما ارتباط بينهما تشابه اه كذلك هذا امر مشكل ممكن يرجع الى هذا. لأن يعني كيف يدخل الاشكال والاشتباه اذا حصل شيء من - 00:54:41

يعني تداخل وترابط الحق بالباطل فيصبح انسان ما يميز وهم مختلفان واختلطوا كاختلط الحمرة بالبياض مثلاً الاشكال يقال مشكل كذلك الشاكلة قل كل ي العمل على شاكلته. فهناك ترابطوثيق بين العمل وبين ايش - 00:55:09

بين الشاكلة يعني الطبيعة سميت شاكلة يعني سبحان الله يعني كأنها يعني هي الرابط. يعني او يعني بينها وبين العمل عمل الانسان الذي هو حقيقته وقيمتها بينها هذا الارتباط والله اعلم - 00:55:33

اه قال شاكلته هذا يجعل الانسان يعني يتذكر ان اعمالك هي التعبير عن كيانك عن حقيقتك روحك هل روحك طيبة؟ ستكون اعمالك طيبة قل كل ي العمل على شاكلته والعياذ بالله الروح الخبيثة تكون اعمالها خبيثة - 00:55:56

قل كل ي العمل على شاكلته ذلك النفوس الشريفة الطيبة لا ترضى بالدون فمن كانت شاكلته جميلة كما انك تشو夫 واحد يقول والله هذا شكله جميل. هذا الشكل جميل انظر الى الارواح ارواح الناس. كيف تعرف ان هذه روح طيبة وهذه روح خبيثة بالعمل - 00:56:32

هذا المسلم الذي يرحم الناس ويرحم نفسه ويقبل على عبادة الله يقبل على الصلاة يحب الصلاة. حافظ عليها يحافظ على قيام الليل. يحافظ على القرآن نفسه طيبة ساكنته طيبة والعكس بالعكس كذلك - 00:57:00

النفوس الخبيثة السافلة ترضي بالدون قل كل ي العمل على شاكلته. هذا يؤمن وهذا يكفر وهذا يعصي قال فربكم اعلم بمن هو اهدي سبيلا وهذا فيه يعني تحذير وتهديد الو فربكم اعلم بمن هو اهدي سبيلا - 00:57:21

ويسألونك عن الروح لاحظ كان الآيات انتقلت الى موضوع اخر وبعضهم ذكر هذا ان هنا تدليل كما افتح يعني هذا المقطع ربكم الذي

يجزي لكم الفلك في البحر لتبغوا من فضله. ثم ذكر آآ يعني نفوس الناس - [00:57:46](#)

هذا واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه فلما نجاكم من البر اعرضتم. وجاء هذا المقطع وختمه بما ابتدأ به. قال واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه الى اخر الاية قل كل يعلم على شاكلتي فربكم اعلم بمن هو اهدي سبيلا - [00:58:11](#)
يبدأ مقطع اخر قد يقال السورة كما عرفنا تنوه بالقرآن ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما اوتيت من العلم الا قليلا هذه الاية في ذاتها فيها تحدي - [00:58:30](#)

وبيان عظمة القرآن الكريم لماذا؟ لأن ما سبب السؤال عن هذه الاية او ما ما سبب نزول هذه الاية تعرفون اه قبل ما نذكر سبب النزول اولا نربط - [00:58:58](#)

ما يصح نربط ربطا عاما وبعدين نترك الرابط القريب لأن الآيات كلها متراقبة متناسقة فإذا هذا ترابط ممكن يقال ان مثل ما قلنا في اول السورة مثلا يعني آآ وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا ان هذا القرآن - [00:59:18](#)

يهدي للتي اقوى يعني بنو اسرائيل لم يقوموا بكتابهم ذكر الله تعالى الآيات في هذا ثم قال ان هذا القرآن السورة سورة قرآن وهكذا لما تقرأ يعني الآيات التي فيها التنويه بالقرآن فكذلك هنا - [00:59:35](#)

هذا مناسبة. مناسبة اخرى يعني ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا. ذكر هنا مثلا كيف ان القرآن يزيدهم خسارا وابضا قل كل يعلم على شاكلته - [00:59:54](#)

انظر الى هذه الشاكلة المتعنتة الشاكلة التي لا ترى الانتفاع بدل ان يسألوا عن القرآن عن الروح الحقيقة وكذلك او حينا اليك روح من امرنا يسألون عن امور غيبية عن الروح الحسية - [01:00:17](#)

التي لا علاقة لهم بها ولا علم لهم بها. ويسألونك عن الروح يعني اظن هذى ممكن تكون مناسبة هنا والله اعلم ويسألونك عن الروح من الذين سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح - [01:00:38](#)

اليهود وقبل اليهود المشركون ايضا باستعانته باليهود. طبعا اخوة ثبت في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال بين انا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرف قال اذ مر اليهود فقال بعضهم لبعض - [01:00:56](#)

سلوه عن الروح وهذا في المدينة قال فما رابكم اليه قال بعضهم ما رابكم اليه وقال بعضهم لا يستقبلكم بشيء تكرهونه. يعني اختلفوا فيما بينهم فقالوا سلوه فسألوه عن الروح - [01:01:21](#)

فامسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم شيئا فعلمت انه يوحى اليه فقامت فلما نزل الوحي قال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى. وما اوتيت من العلم الا قليلا - [01:01:43](#)

ايضا جاء عن ابن عباس رضي الله عنهم وهذا باجماع المفسرين ان كفار قريش قالت اليهود اعطونا شيئا نسأل عنه هذا الرجل. يعني بعنوا وفدا وهذا كان في مكة. والsurah مكية - [01:02:01](#)

حتى نحل هذا الاشكال الان بعثت قريش وفدا الى المدينة يقولون اعطونا شيئا نسأل عنه هذا الرجل خلاص اعجزهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا القرآن وبثبات المسلمين على الحق - [01:02:21](#)

حاولوا كل المحاولات اغروهم بالدنيا بالتعذيب بالطرد بالتشريد ما ينفع قالوا نزيد حجة علمية هذه المرة نلجأ الى اهل كتاب اهل علم ويأتي بعلم نحن اذا نأتي بعلم وبالفعل جاؤوا - [01:02:41](#)

قال لهم اليهود سلوه عن اصحاب الكهف عند القرنيين وعن الروح وبالفعل اخذوا هذه الاسئلة وذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال نسألك عن هذه الثلاثة. قال اخبركم غدا ونسى ان يقول ان شاء الله - [01:02:59](#)

ومرت الايام يوم يومين هيا يا محمد تزعم انكنبي؟ كما جاء في آآ الاثار من اسبوعين من اسبوعان وما نزل الوحي الله اكبر هذه الحالة كانت من اصعب الاحوال - [01:03:17](#)

لان الان اصبح الطعن في النبوة ايش؟ بحجة ايش؟ علمية كما يزعمون ثم جاء الجواب من عند الله في سورة ماذ؟ في سورة الكهف نزيد ان نسترسل سبحانه الله هناك - [01:03:39](#)

جاء الجواب في سورة الكهف عن اصحاب الكهف وذو القرنين لكن ما وضعت اية الروح مع ان كلها ثلاثة اسئلة مع بعض. ما وضعت في سورة الكهف وضفت في سورة الاسراء - [01:03:58](#)

اخذ المناسبة واضحة لكم الان انظر الروح يتعلق بالعالم ايش العلم العلوي ولذلك ناسبت ان تكون هذه الاية في سورة الاسراء وهي اية تتعلق بالملكون الاعلى والله اعلم قال البقاع ولما كانت الروح من عالم الامر الذي هو سر الملكون - [01:04:14](#)

ضمت الى سورة الاسراء الذي هو من ابطن سر الملكون لا سيما بما علا به من المراجع الذي جعل لغرايتك الرؤيا كما قال وما جعلنا الرؤيا التي اريناك قال ولذلك فصلت او فصلت سورة الكهف عن المسؤولين الاخرين لأنهما من عالم الملك - [01:04:43](#)

والله اعلم. المهم طيب الان عندنا في سبب نزول الاية قصة في مكة وقصة في المدينة كيف نفعل الان؟ ماذا نقول ها؟ نزلت الاية مرتين نعم هذا الاخوة هو الذي ذكره ابن كثير قالوا قد يجاذب عن هذا بانه قد تكون نزلت عليه بالمدينة مرة ثانية - [01:05:13](#)

او نزل عليه الوحي او يعني تكون الاية هذي نزلت تقرر الاية الاولى والنبي صلى الله عليه وسلم من كمال ادبه انه سكت لعله يوحى اليه بشيء زائد عما تقدم في مكة مثلًا شوف كيف كمال الادب النبوى - [01:05:40](#)

يمكن هؤلاء الكتاب يحتاجون الى اجابات معهم مثلًا اجابة اخرى فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ان هو الا وحي يوحى فمثل هذا الاخوة يعني هذه قاعدة في اسباب النزول. اذا تعددت اسباب النزول وكان بينها فترة زمنية فهنا المخرج ان - [01:06:03](#)

كل الاية نزلت مرتين يكون نزول الثاني من باب ايش؟ تقرير الحكم الاول. لكن نزلت مرة اخرى نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت يعني ذكر له هذه الاية مرة اخرى - [01:06:22](#)

ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى هذا من شأن الله ليس من شأن البشر من امر ربى مما استأثر الله تعالى بعلمه ولهذا قال الله تعالى وما اوتيتكم من العلم الا قليلا - [01:06:36](#)

يعني هذه اية من ايات الله. هذه الروح التي بها حياة الانسان ومع ذلك هو اجهل ما يكون بهذه الروح. جاهل بها ما يعرف عنها وحقيقةتها وكيفيتها نعم نعرف امورا عن الروح كما جاء في الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الروح تقبض اذا قبضت البصر يتبعها كانه يراها - [01:07:05](#)

وهكذا لكن ايش هذي الروح من ماذا تتكون؟ اليوم ما شا الله الاطباء يعني حلوا يعني فصلوا وشرحوا جسم الانسان ما تركوا فيه شيئا وما يخفى ايضا اعظم واعظم حتى مع تطور الطب الحديث. كل يوم الى الان يكتشفون خلايا يكتشفون وظائف ما تخطر ببالهم. فما بالك بالروح واليوم الطب - [01:07:32](#)

النهضة الطبية كم مر عليها من عشرات السنوات؟ بل مئات السنوات من زمن المسلمين الاطباء الاولى اللي هم اصل هذه النهضة الطبية شوف هذا كله يتعلق بجسم الانسان الظاهر. فما ظنك بروح الانسان كيف تكون - [01:07:57](#)

الله اكبر وهي سر الحياة سر المخلوقات هذه الروح الله اكبر وما اوتيتكم من العلم الا قليلا هذا يعجز الانسان حقا هذه الروح التي بين جنبيك انت ما تعرف. حقيقتها وما اوتيتكم من العلم الا قليلا - [01:08:14](#)

هذا كما قال الخضر لموسى اول ما ركب في السفينة كما ثبت في البخاري رأى طائرا يأخذ قطرة ماء من البحر بمنقارهرأيت هذا الطائر الان يأخذ قطرة ماء من البحر قال ما علمي وعلمك بالنسبة لعلم الله الا كهذه القطرة - [01:08:37](#)

بالنسبة لهذا البحر وما اوتيتكم من العلم الا قليلا الله اكبر انظر الى علم الله الواسع ولا يحيطون به علما وما اوتيتكم من العلم الا قليلا.

وهذا يجعل العالم يتواضع. يجعل طالب العلم يتواضع. وفوق كل ذي علم عليم. وثم هذا العلم الذي عندك قليل - [01:09:00](#)

علم الله تعالى. وما اوتيتكم من العلم الا قليلا. اسمحوا لي لابد ان نصل هذه الاية هذه لابد منها ولئن شئنا لنذهبين بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا. الا رحمة من ربك - [01:09:26](#)

فضله كان عليك كبيرا ثم قال وما اوتيتكم من العلم الا قليلا يتبهنا الله تعالى على شكر نعمة هذا العلم العظيم الذي انزله الله تعالى لنا يتبه رسوله صلى الله عليه وسلم على هذه العلم على هذه النعمة هذا العلم هذا القرآن السورة سورة قرآن - [01:09:45](#)

وما اوتيتكم من العلم الا قليلا لكن انظر الى النعمة التي عندك بانزال هذا القرآن وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن

تعلم. وكان فضل الله عليك عظيما - 01:10:15

هناك ذلك واعظم ما يجعل الانسان ينتبه للنعمة التي وفيها ان يتذكر زوال النعمة كل ما تذكرت ان النعمة ممکن ان تزول عرفت قدر النعمة شكرت نعمة الله ولئن شئنا لنذهبن بالذی او حینا اليک هذا وحی من عندنا - 01:10:32

ثم هذا عطف رتبی ثم الامر الاعظم من هذا لا تجد لك به علينا وكیلا لا تجد لك به مقدم به هنا لان الحديث الان کله عن القرآن عن هذا القرآن ثم لا تجد لك بالقرآن علينا وكیلا - 01:11:02

ما تجد احد يتکفل ويكون وكیلا لارجاع هذا القرآن اليک مرة اخری ولئن شئنا لنذهبن بالذی او حینا اليک. ننسیك القرآن الذي انزلناه وحفظناه في صدرك ولئن شئنا لنذهبن بالذی او حینا اليک. ثم لا تجد لك به علينا وكیلا - 01:11:22

ولهذا ثبت عن شداد بن معقل قال قلت لعبدالله ان ابن مسعود وذكر انه يسرى على القرآن يرفع القرآن وقد اثبتت قال وقد اثبتناه في صدورنا ومصاحفنا. فقال يسرى عليه لیلا فلا يبقى منه في مصحف ولا - 01:11:51

في صدر رجل ثم قرأ ولئن شئنا لنذهبن بالذی او حینا اليک قال ابن مسعود ان هذا القرآن الذي بين اظهركم يوشك ان ينتزع منكم وهذا جاء يعني في حديث النبي صلى الله عليه وسلم عند ابن ماجة وصححه الشيخ الالباني من حديث حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولیسرا - 01:12:13

وعلى كتاب الله في ليلة فلا يبقى في الارض منه اية. الله اکبر نحمد الله على هذه النعمة التي بين ايدينا كتاب ربنا بين ايدينا نقرأه ونتعلمه قال ولئن شئنا لنذهبن بالذی او حینا اليک ثم لا تجد لك به علينا وكیلا - 01:12:40

ثم تأمل كيف يعلق القلوب برحمته جل وعلا الا رحمة من ربک في تعظيم للرحمة يعني هنا الا يقولون هذا استثناء ماذا منقطع ان لا تجد لك به علينا وكیلا - 01:13:05

والرحمة ليست من جنس الوکيل لكن تأمل يقول البقاعي عبر عن اداة الانقطاع. ما قال لكن رحمة من ربک. قال عبر عن اداة الانقطاع باداة الاتصال. اشارة الى ان رحمته سبحانه لعظمها كالوکيل الذي يتصرف على كل حال - 01:13:28

يعني کأن الرحمة من جنس الوکيل ولهذا يعني على مثل هذه اللطائف كل استثناء منقطع في حكم المتصل لكن هذه من باب يعني الاشارة واللطائف يعني بذلك على عظم الرحمة وکأن هي الم وكلة بالامور نعم رحمة الله تعالى هي اساس الخير كله - 01:13:51

کما قال ابن القیم الفاتحة اخرها نعمة. قال اولها رحمة اوسطها هداية واخرها نعمة نصیب العبد من صراط الذين انعمت عليهم بحسب نصیبی من الهدایة ونصیب من اهدا الصراط المستقيم بحسب نصیبی من الرحمة - 01:14:15

فرجع الامر کله الى رحمة الله الرحمن الرحيم الا رحمة من ربک ان فضله كان عليك کبیرا الله اکبر تلاحظون يعني قال کبیر حتى ما قال عظیما الكبriاء ردائی والعظمة ازاری - 01:14:33

الكبriاء يعني اجل من العظمة هنا السیاق يعني سیاق عظیم جدا لان فيه تذکیر النبي صلى الله عليه وسلم بهذه النعمة ان الله تعالى قادر ان يرفعها منه ان يذهبها عنه - 01:14:56

الامر عظیم فكان الفضل کبیر هناك قال وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمک ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظیما فکل في مكانه المناسب الا رحمة من ربک ان فضله كان عليك کبیرا - 01:15:15

قال بعض المفسرین هنا قال وعلى کل ذي علم ان لا يغفل عن هاتین المنتین يعني تنزیل القرآن ابتداء او تلقی العلم ابتداء ان الله علمک ثم ان الله يسر لك حفظ القرآن - 01:15:34

ويسر لك حفظ العلم في صدرك قال فعلی کل ذي علم الا يغفل عن هاتین المنتین والقيام بشکرهمما وھما منة الله عليه به حفظ العلم ورسوخه في صدره ومنتھ عليه في بقاء محفوظ. نعم - 01:15:59

يعني الحفظ نعمة ثم بقاء المحفوظ في صدرك هذه نعمة عظيمة ولئن شئنا لنذهبن بالذی او حینا اليک. ثم لا تجد لك به علينا وكیلا الا رحمة من ربک ولهذا يعني هذه الاية من اخواف الایات لطالب العلم اشد - 01:16:19

ایة في طلب العلم والتخيیف في رفع العلم هذه الاية حقا في لحظة ممکن ان يسلب الله عنك هذا العلم الذي تعلمته خلال عشرات

السنوات وانت تحفظ القرآن ما شاء الله حافظ احاديث ومتون وتعلم الناس. لا تغتر بعلمك. ايak ايak ان تعجب بنفسك - 01:16:43

الله تعالى قادر ان يؤذني بهذا العلم عنك في طرفة عين والله ما ادري سمعت قصة من زمان واحد من يعني بعضهم قال كان يقول واحد دخل مصحة يعني فيها اناس يعني فقدوا عقولهم - 01:17:07

واحد يعني هكذا يركض كانه يقود سيارة وكذا فقال له الطبيب قال تعرف هذا قال هذا بروفيسور لكن لحظة حادث سيارة في رأسه فقد ذاكرته واصبح مجنونا. في لحظة سبحان الله - 01:17:23

لسه ما يدرى يصاب بمرض يصاب بمرض اه مثل ما يقولوا الله يعافينا الزهايمرو لا غيره من الامراض يفقد كل شيء ولا يدرى يكون كالطفل الصغير هذا العلم كله لكن الله تعالى لا يخذل الصادق المخلص - 01:17:44

نسأل الله ان يخلص نياتنا. والله الاخوة هذا الذي يريد المسلم يعني نسأل الله تعالى ان يخرج من قلوبنا هذه الامراض امراض العجب والغرور والتكبر والحسد والبغضاء والرياء ومحبة الدنيا هذه التي تمنع بركة العلم تذهب العلم - 01:18:02

وقد يكون عندك قرآن وعندك علم لكن ما يبارك الله لك في علمك تظنه عندك لكن ما عندك شيء في الحقيقة يكون الاية قد انطبقت على هذا الانسان حكما وان لم تطبق عليه حقيقة - 01:18:29

وقد اذهب الله عنه بركة القرآن تجده عنده قرآن وعندك علم لكنه للاسف لا يقم بالقرآن ولا يعمل بالقرآن بل والعياذ بالله يجعل القرآن وسيلة للدنيا وسيلة للشهرة وسيلة للمال - 01:18:47

هذا ربما هو يدخل في هذه الاونة لا يشعر. الله اذهب عنه بركة القرآن لا يجد رقة في قلبه ولا خشوعا ولا حلاوة في ايمانه ما الفائدة اذا ما الفائدة من هذا القرآن؟ اذا الذي في صدرك - 01:19:06

فارس انا تنقية قلبك لأن هذا القرآن نزل على القلوب. نزل به الروح الامين على قلبك صفي قلبك لو طهرتم قلوبكم لما شبعتم من كلام ربكم الا رحمة من ربكم ان فضله كان عليك كبيرا. ولذلك الاخوة اعظم سبب لنيل العلم وحفظ العلم رحمة الله تعالى - 01:19:21

ان تسأل الله من رحمته من يرد الله به خيرا فقه في الدين رحمة من الله وكلما كنت يعني تسأل رحمة الله تعالى ان يرحمك بهذا العلم وان يوفقك اليه وان يعني - 01:19:46

ابارك لك في علمك وتكون رحمة في نفسك. على اهلك على الناس الله تعالى يبارك لك في هذا العلم ان هذا رحمة قال ان رحمة من ربكم ان فضله كان عليك كبيرا. نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا. نسأل الله تعالى ان يغفر - 01:20:03

ولوالدينا ول المسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:20:22